

البريد الأدبي

جلبرت تشسترتون

(سنة ١٩١٣) و « السحر » Msgic وهي قطع مسرحية ؛
وديون شعر Poems (سنة ١٩١٥) ، ومختصر تاريخ انكلترا
A Short History of England (سنة ١٩١٧) و « خرافات
الطلاق » Superstitions of Divorce (١٩٢٠) و « الرجل الخالد »
The Everlasting Man (سنة ١٩٢٥) « وليم كويث » (١٩٢٥)
و « محاكمة الدكتور جونسون » Judgement of Dr J. ، وهي
قطعة مسرحية (١٩٢٧) والفصول الكاثوليكية Catholic Essays
وغيرها

وتشسترتون كاتب وافر الانتاج والطرافة ، مما يذهب في
التحرر من الآراء والنظريات المقررة إلى أقصى حد ، وقد تأثر
كثيراً بنظريات صديقه الحميم المؤرخ هليز بلوك في التشكك ؛
وهو ذو قرامة قوية في تفهم العوامل الاجتماعية وتكييفها ،
وقد اعتنق تشسترتون الكاثوليكية في سنة ١٩٢٢ ، وسجل بذلك
تمسكه « بالأرثوذكسية » في سائر الناحي ؛ في الأدب والسياسة
والاجتماع وغيرها ؛ ومن رأيه أن الارادة البشرية هي مبعث كل
الأعمال والتصرفات ، ولا بأس من أن يجي المجتمع من الأنظمة
القديمة ما يناسبه

وقد أنشأ تشسترتون منذ أعوام مجلة أدبية اجتماعية باسم
O. K. S. Weekly أي أسبوعية جلبرت تشسترتون مرهوزا
إليه بالحرفين الأولين من اسمه (ع)

جلبرت كنت تشسترتون أهدأ

توفي هذا الكاتب الشاعر النقاد الصحافي الانجليزي الكبير
فاندك بموته صرح منيف من صروح الأدب الانجليزي المعاصر
نشأ نشأة متوسطة ، ولم تعرضه ظروف قاسية كالتى تبترض
لدائه من الأدباء عادة ، ولذا عاش حياة كلها مسرح ، وقضى عمره
الغنى الحافل في خدمة الأدب في جميع وجوهه ، ومال منذ حداثة
إلى قرض الشعر فنظم قصائد متواضعة ثم اشتد باعه فنظم القصائد

في الأنباء الأخيرة أن الكاتب الانكليزي الشهير جلبرت
كايت تشسترتون G. K. Chesterton قد توفي في منزله الريفي في
بيكونزفيلد في الخامس عشر من شهر يونيه الجاري . وتشسترتون
كاتب وأديب من النوع العام أو النوع « الأنسيكلوبيدي » .
فهو صحفي ، وفنان ، وشاعر ، وروائي ، وكاتب مسرح ، ومؤرخ ،
وناق ، وسأخ ؛ وقد تبوأ مكانته في الأدب الانكليزي المعاصر
منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، وكان مولده في شهر مايو سنة ١٨٧٤
في كامدن هل من أعمال كنسجتون ، وتلقى تربيته في مدرسة
سانت بول ، ولكنه التحق بعد الفراغ منها بمدرسة « ملايد »
الشهيرة ليدرس الفنون ، ولما غادر مقاعد الدرس بدأ الحياة
أديباً ناقداً ينتقد الكتب الفنية في بعض المجلات الشهيرة مثل
« بوكان » و « سبيكر » وغيرها ، ويشتمل في نفس الوقت
في إحدى دور النشر ليكسب قوته . ومنذ سنة ١٩٠٠ يستقر
تشسترتون في حياته الأدبية ويتخذها مهنة ومرتقاً ؛ وظهر
بسرعة في ميدان الصحافة ، وتولى التحرير والنقد في كثير من
كبريات الصحف مثل « الديلي نيوز » و « البال مال » و « الديلي
هرالد » و « الورلد » و « الفورتنيتلي » وغيرها ، وأخذ في
نفس الوقت يخرج طائفة من الكتب الأدبية المختلفة ، نذكر
منها « الفارس التوحش » The Wild Knight وهو مجموعة
شعرية ؛ وترجمة نقدية للشاعر برونج Browning و « الاتنا عشر
نموذجاً » Twelve Types و « مابلون صاحب نوتنهام »
N. of Nottingham (سنة ١٩٠٤) ، و « نادى السلع المدهشة »
Club of guer Trades (سنة ١٩٠٥) وترجمة الروائي دكنز
Dickens (سنة ١٩٠٦) و « الأرثوذكسية » (سنة ١٩٠٨)
و « المسخافات الرائعة » Tremendoris Iffles (سنة ١٩٠٩) ،
وتاريخ الأدب الفيكتوري The Victorian age in Eng Litteratu

والذى سيخلد من كتابات تشستر تون هي فصوله الممتعة في نقد الأدب والأدباء؛ وسيبقى كتابه عن (دكتور) ثروة عظيمة للمتأدين بالأدب الانجليزي (د. ف. خ)

مهريرة انكليزية لتأييد القضية الحبشية

تلقينا الأعداد الأولى من جريدة أسبوعية تصدر في لندن بعنوان « التيمس الجديدة وأخبار الحبشة » New Times & Ethiopia News وعنوانها يدل على موضوعها وغايتها فقد أنشئت أخيراً للدفاع عن القضية الحبشية أمام الرأي العام الانكليزي والأوربي ، واقناعه بفضاعة الاعتداء الايطالي . وتتولى تحرير الجريدة المذكورة السيدة سلفيا بنكه رست ؛ وقد صدرت عددها الأخير بصورة الأمبراطور هيلاسلاسي ، ومقال للدكتور مارتن وزير الحبشة في لندن عنوانه « انتظروا وتأملوا بينما يعمل القتل عمله » ، وفيه يحمل على المبدأ السياسي القائل بالانتظار والتأمل ، لأنه هو الذى أودى بحياة الحبشة ، ولو قامت عصبة الأمم بعمل حاسم لاستطاعت وقف الاعتداء الايطالي في الوقت المناسب ، وفيه تفاسيل عن مقدم الأمبراطور ، ومقال عنوانه « يجب أن ننفذ الحبشة » بقلم مستر هوكن ، ونسذ وأخبار أخرى عن الحبشة قبل الحرب الايطالية وبمدها

مباراة أديبية عالمية

تنظم جمعية التاريخ الجديدة في نيويورك ، في الحريف القادم ، مباراة أديبية عالمية ؛ وقد اختارت للكتابة موضوعاً دولياً عاماً هو « كيف تستطيع شعوب العالم أن تحقق نزع السلاح العام ؟ » How can the people of the world achieve universal disarmament ؛ وهذه المباراة مفتوحة لكل شخص من الجنسين ، ومن أى الأمم ، ومن أى المهن أو الثقافات ؛ وستوزع على الفائزين جوائز قدرها خمسة آلاف دولار (نحو ألف جنيه)

وقد تأسست جمعية التاريخ الجديدة في نيويورك منذ سبعة أعوام ، ونظمت قبل ذلك عدة مباراة أديبية عامة وصدرت لها جوائز مالية حسنة ، وهي تعنى قبل كل شئ بتعرف آراء الشباب والجيل الجديد . ومن أغراضها أنها تدعو الى انشاء مجتمع أخرى عام من شعوب الأرض كلها ، وتدعو الى نزع السلاح ، ومؤاخذة الدول ، وعمل تشريع دولى انساني عام

وترسل الرسائل في المباراة المذكورة الى جمعية التاريخ الجديد

بنويويورك : New History Society, 132, 65th Street, New York

الرائعة التي مكنت له في عالم الأدب ، ورفعت اسمه فوق أسماء الأدباء . وكل عارف بالشعر الانجليزي لا ينسى قصصى تشستر تون (تالبيون نوتنج هل) ، و (الفندق الطائر) . وتشستر تون يشبه رديارد كبلنج في شدة حبه للأمبراطورية ، ويشبه جون درنكووتر في تفانيه لخدمة اللغة الانجليزية والأدب الانجليزي

بيد أن قيمة تشستر تون كأديب عظيم لا ترجع إلى أسماره ، ولكن إلى كتاباته في نقد الأدب والحياة والاجتماع . فلقد جال جولات واسعة في أمريكا و فلسطين فنقد كل مرافق الحياة في الأولى في مجلد ضخيم ، ثم كتب تاريخاً حافلاً للحروب الصليبية ضمنه موجزا لتاريخ فلسطين . وقد آمن بعد تجواله في هذه الأنظار بوجود استقلال الفلاحين وتدريبهم على حياة التعاون فيما بينهم بما ينفعهم ، ولم ينس أن ينصح بمثل ذلك للانجليز أنفسهم عندما كتب تاريخه الفيد (Short History of England)

وبالرغم مما يدعيه هذا الكاتب الانجليزي من كرهه لطرائق السفطانيين الأغرقيق فإنه لم يكن سفطائى أكبر منه في إنجلترا ولا في العالم أجمع في العصر الذى نعيش فيه . وكان معروفاً عنه أنه متى ما رأى رأياً ولو كان خطأ فى خطله فإنه ما ينى عن سنده بالحجج وإقامه بالبراهين ، وإن تكن حججه وبراهينه دائماً أوهى من خيوط المنكبوت ، ولكن قارته برغم ذلك يكب عليه إكباباً بحجياً ، ويشغفه منه هذا الترفق في سوق حججه ، وذلك البيان السهل ، والأسلوب الأحاذ ، والعبارة الطليبة الهينة التي ينظف بها ضعف براهينه . وكان بطبعه هذا ميالاً إلى المبالغة والتسويل ، ولذا كان يقع في تناقض دائماً . واليك مثلاً من تناقضه المجيب في فصل عقده عن (استقامة الرأي) ، قال :

« لا ينشأ الجنون من ادمان التفكير ، ولكن من التمثل (!!) فقلما يصاب الشعراء ، بالخلل ، في حين يأفن لاجبو الشطرنج وتنتهى حياتهم إلى المته . والرياضيون والسيارفة كذلك طالما يصيبهم الجنون أو على الأقل اللوثة ، في حين يحيا الفنانون حياة سليمة برغم أنهم دائماً يعملون قرأئهم ويتدعون ويخلقون . وأنا بقولى هذا لا أنقص النطق ولا أهاجم المناطقة ، ولكنى أقرر أن الشر كل الشر في النطق والمناطقة .. لا في التفكير ... »

وقد ساق درنكووتر في خلاسته عن الأدب أمثالا أخرى عن تناقض تشستر تون (ص ٩١٦) نحيل اليها القارى

موسم الشعر

في الساعة السادسة من مساء الأحد ١٤ يونيو سنة ١٩٣٦ أقام (جماعة الشعراء) في دار جمعية الشبان المسلمين حفلة (موسم الشعر) رأسها صاحب المال المرابي باشا ، وافتتحها الأستاذ أنطون الجليل بك ، وتكلم عنها الأستاذ محمد المرادى افندي ؛ وكان الشعراء قد أخذوا مجالسهم من النصبة وعليهم قداسة من جلال الشعر أشاعت في نظراتهم وحركاتهم دلائل الفخر والعزة . افتتحت الحفلة بكلام الله فنحست لابعجازة الخالد شياطين الشعراء ، ثم قام الأستاذ الجليل بك فألقى كلمة رائمة رفعت رأس النثر في حضرة الشعر ، وتتابع بعده الشعراء فألقى كل قصيدته على منهاج معين ، وكان الجمهور شديد الحساسية للصور البيانية ، والماني المتكررة ، والأغراض الجديدة ، والالقاء الجيد ، وجملة شعراء الموسم كانوا سبعة عشر شاعرا ، فرغوا من قصائدهم في ساعة ونصف ساعة ، وهم الأساتذة :

إبراهيم ناجي ، أحمد رامي ، أحمد الزين ، أحمد الكاشف ، أحمد محرم ، أحمد نسيم ، حسن القاياتي ، حسين شفيق المصري ، زكي مبارك ، سيد إبراهيم ، عزيز بشاي ، كامل كيلاني ، محمد الأسمز ، محمد المرادى ، محمد المهياوي ، محمد عزيز رفعت ، محمود رمزي نظيم ، السيدة منيرة توفيق

وموسم الشعر أمنية من أماني الأستاذ المرادى ظل يرصد لها الأهمية ثلاث سنين . ففي ربيع سنة ١٩٣٣ تألفت بسميه وبسبب إخوانه (جماعة موسم الشعر) كما تألفت الجامع الأدبية ، ونشرت على الناس بيانا جعلت فيه وساناها قرض الشعر الفصيح ، ووضع البحوث في الأدب ، وإلقاء المحاضرات في الموسم ؛ وحددت فيه أغراضها بإقامة موسم عام للشعر العربي في القاهرة ، و(العمل للاحتفاظ في الشعر العربي بقوة الأسلوب ووضوحه ، والجري على ما تقتضيه ضوابط اللغة من الصحة وما تتطلبه خصائص البيان من بمد الأسلوب عما يضعفه أو يفنيه في غيره أو يقطع صلة حاضره بماضيه ، وتقريب ما بين الشعر العربي وغيره مع المحافظة على السنن العربي والعمل لتنوع أغراضه وفنونه ، وأخيلته ومانيه ، وإبراز الحياة الحاضرة والمدنية القويمة في صورها الصحيحة ، والمحافظة في الشعر على الذوق العربي مع

مباشته لحاجات العصر وروحه ، وتوجيه الشعراء إلى القيام بمحاجة العامة والتلاميذ من الشعر في أغانيهم وأنشيدهم ، وحفز مواهب الشعراء إلى تهيئة السبل لظهورها والانتفاع بها ، وخدمة اللغة العربية ونشر آدابها وتقويم ملكاتها وتنمية ثروتها من الألفاظ والماني والأخيلة ، وتوثيق الصلات الأدبية بين مصر والأقطار العربية الأخرى)

وقلنا يوم قرأنا هذا البيان إن (الرسالة)^(١) تؤيد هذه الأغراض السامية من غير تحفظ ، وتدخر غبطتها بها ونصفها لها ليوم التنفيذ ، فان صوغ الأمانى ووضع الأنظمة وإذاعة العزم شيء ، وتجويد العمل وتنفيذ الفكرة وتحقيق الفرض شيء آخر . فاذا قرأت هذا ثم علمت أن الموسم ذا الفرض الضخم اختصر في حفلة واحدة ؛ وأن هذه الحفلة التي أقيمت بمد ثلاث سنين كانت مما يمكن أن يقام في كل أسبوع ، وأن ما قيل فيها كان كله من الشعر الطبوع على غرار واحد ، وأن أكثر هذا الشعر بما أنشد من قبل في الحفلات ونشر في الصحف ، وأن في هذا الأكثر ما لا يليق إلقاءه في هذا الحفل ، ندمت على أن أنسرفت في التصفيق ، وعلمت أن الشعراء يساعدون الزمن بكسلهم على إخماد الشعر . ولكن الأستاذين المرادى والأسمز يقولان بمد ثلاثة أحوال ما قاله فند مولى عائشة بنت سعد : (نمست المجلة) . على أن البدء في كل عمل صعب ، وجمع الشعراء على أمر واحد شاق ، والخطوة الأولى على كل حال نصف الطريق

جماعه البعث والتجديد

تكونت من بعض أبناء الجامعة المصرية جماعة أدبية باسم «جماعة البعث والتجديد» . وأغراضها كما يأتي :

- ١ - بحث الأدب العربي القديم ودراسته دراسات مستفيضة ، ليستسيه الجمهور ويقبل على كنوزه النوائى
- ٢ - خلق أدب جديد يمثل نزعاتنا النفسية ، وخوالجنا الروحية ، ومثلنا الاجتماعية . فيه حياة فوارة ، وخيال دقيقة ، وفن على بكر

٣ - التقدير الزهيه الحر

- ٤ - إذاعة أروع ما ابتكرته القرائع المانية ، شرقية

وعربية عن طريق التعريف والتلخيص والترجمة

٥ - رفع مستوى القارىء العادى الى استساغة الجمال والأسلوب الفنى

٦ - تنظيم مهرجان شعرى لشعراء الشباب والقراء سلسة محاضرات ومناظرات وقراءات

٧ - لسان حال الجماعة « مجلة الشباب » والاتصال بها يومياً من السادسة الى السابعة مساءً شخصياً أو بالمراسلة بعنوان « مجلة الشباب بميدان سوارس رقم ٣ بمصر

والجماعة ترحب بكل من يحب الانتماء اليها للعمل بمبادئها من أدباء الشباب الوهوبين وأدبيات الوهوبات من أبناء الجامعة المصرية

أما « مهرجان الشعر » فمقام لشعراء الشباب جيماً وسيعلمن عن نظامه وموعده فيما بعد ، والاتصال بشأنه بماصر محمد بحيرى أفندى بإدارة مجلة الشباب

ترهور التعليم العالى فى ألمانيا

من الحقائق المعروفة أن الحركة الفكرية والتعليمية فى ألمانيا قد اضمحلت فى ظل الحكم الهتلري ؛ فقد طاروت الحكومة الهتلرية أكبر الكتاب الذين لا يتفقون معها فى الرأى السياسى وسيطرت على الصحافة وصفعتها بأغلال جعلت منها أداة حكومية للدعاية ، وغيرت برامج التعليم لتتفق مع غاياتها السياسية ، وبسطت نفوذها على الجامعات حتى جعلت منها منابر للدعوة النازية وهكذا وقد اطمأنا أخيراً فى بعض الصحف الكبرى على إحصاء يدل الى أى مدى سحيق تدهورت الحركة التعليمية فى ألمانيا فى ظل الحكم النازى خلاسته أن طلبة الجامعة الألمانية بلغ عددهم فى العام الدراسى الحالى نصف ما كانوا فى صيف سنة ١٩٣٣ ، وهى السنة التى تولى فيها هتلر الحكم ، فقد كانوا يومئذ ١٤٠٠٠ (أربعة عشر ألفاً) ، وعدادهم فى هذا العام ٧٩٣٥ فقط ؛ ولم يدخل الجامعات الألمانية فى أوائل العام الدراسى المنقضى من الطلبة الجدد سوى سبعة آلاف . وكان عدد طلبة الجامعات والمدارس العالىة فى ألمانيا سنة ١٩٣٣ ، ١١٦٠٠٠ طالب ، فزلوا هذا العام إلى ٧٧ ألفاً فقط ؛ وكانت الجامعات الصغيرة أسند تأثراً بهذا النفس الفادح ، وهذه الأرقام تنطق بنفسها ، وتدل دلالة واضحة على مساع التدهور الذى أصاب الحركة الفكرية فى

ألمانيا فى عهد الهتلريين

وهذه النتيجة تعتبر من جهة أخرى طبيعياً منطقياً فى ألمانيا الهتلرية ؛ ذلك أن نظرية الهتلريين فى التربية تميل إلى الاسبارطية القديمة ، وتؤثر التربية العسكرية والرياضية على أى نوع آخر من التربية ، وتؤثر الأجسام القوية على العقول الراجحة ، وعلى الرؤوس المستتيرة

على أنه مهما كان من رأى الهتلريين ونظرياتهم فى التربية ، فإن هذه النتيجة التى انتهت إليها ألمانيا فى مثل هذا العهد القصير ليست مما يشهد للنظم الجديدة ، وليست مما يدعم عظمة الأمم

جمعية فخرية للمباهم الإسلاميين

تقوم فى بومباى (الهند) منذ ثلاثة أعوام هيئة علمية اسلامية تسمى « جماعة البحث الاسلامى » ؛ وهى هيئة علمية محضة غير طائفية وغير حزبية يشرف على تعاضيدها أكبر الزعماء والأمراء المسلمين ، وتضم جماعة من أعظم المفكرين المسلمين فى الهند وفى أوروبا ، وقد صدر أخيراً تقريرها السنوى الثالث وفيه أنها تعنى بنشر البحوث العلمية الخالصة ، وأنها قد عملت لهذه الغاية بإصدار كتب خمسة ، وأنها تعنى الآن بنشر طائفة أخرى ، ومن ذلك ترجمة هندية لكتاب « تاريخى فيروز شاهى » من الفارسية . وترجمة لقدمة ابن خلدون من العربية ، وكتاب عن مذهب الشيعة ؛ وتعنى هذه الجمعية العلمية بنشر الباحث الاسلامية الرفيعة فى الهند

الوشيعية

فى

الرد على الشيعة

تأليف الأستاذ موسى حاد الله ، يبحث فى أصول الشيعة وفقههم ومبادئهم والرد عليهم . ويقع فى نحو ثلثمائة صفحة ويطلب من مكتبة الخالجي بشارع عبد العزيز ومغنه خمسة عشر قرشاً عنداً أجرة البريد

في النقد

بغية المنشور على صفحة ١٠٠٤

على أنه لون من ألوان التصوير لتاريخ الحياة الأدبية في عصره وفيما سبقهم من العصور . فهم في عصر النضوج أدنى إلى المؤرخين منهم إلى النقاد . وما كتبه سانت ييف عن القرن السابع عشر وعن (بور رويال) لا يطلق عليه عنوان النقد بمعنى النقد المعروف للآثار الفنية بمقدار ما هو تحليل تاريخي دقيق لصورة من صور الأدب وأسباب نشوئها ، وما تأثرت به في نموها وحياتها . ولهذا السبب تختلف آثار هؤلاء النقاد في أيام النضوج عنها في أيام النمو ونشاط تمثل الحياة . تقدم أيام النضوج أثر كامل لحياتهم ونضوجهم . أما تقدم حين النمو ونشاط التمثل فشأنه شأن النقد حين يتناوله غيرهم من الشبان ؛ هو تناول لمواد الحياة العقلية والأدبية وهضم وتمحيص إياها ، وتمثل للصالح منها ، وإفراز لزيغها

وكنا يعرف طائفة من كبار الكتاب في فرنسا وفي غير فرنسا بدأوا حياتهم بالنقد ، ثم انصرفوا عنه لغيره من ألوان الأدب . ويكفي أن يذكر الانسان أناتول فرانس وبول بورجيه وهما من أعلام أدبها القصصي في القرنين التاسع عشر والعشرين ليقدرا أن الكاتب كثيراً ما ينصرف بعد فترة من حياته إلى ما يحسبه رسالته الصحيحة في الحياة بعد أن يكون قد استقى بالنقد من رحيق الحياة صنوفاً وألواناً . وهؤلاء قد حمد الناس لهم ما اختصوا بالكتابة فيه ، ولم يطلبهم أحد بالعودة إلى ميدان النقد . ولو أنهم عادوا إلى هذا الميدان لمادوا مؤرخين ولم يعدوا نقادا على طريقة الشبان الناشئين

لهبوليت تين الفيلسوف الفرنسي الكبير في القرن الماضي ثلاثة مجلدات في النقد والأدب ، تناول فيها طائفة من معاصريه من الفلاسفة والكتاب تناولوا دقيقتاً غاية الدقة ، بديماً غاية الإبداع . وهي مع ذلك نمرات شبابه ، فلما تقدمت به السن شغل بكتابة تاريخ فرنسا وبوضع كتب في الفلسفة والأدب كتابه عن الذكاء ، وكتابه عن تاريخ الأدب الإنجليزي . ولقد وضع كتاباً فريداً جعل عنوانه « مذكرات عن باريس » هو آية في الحكم

اللاذع بحياة عصره ، والنقد لطرائق أهل فرنسا في مختلف ألوان حياتهم . وكتم معنى كتاب أن لو سلات تين هذا السلك ووضع على هذا النحو كثيراً من الكتب . لكن أحداً لم يوجه إليه اللوم لأنه آثر الفلسفة أو التاريخ ، علماً من هؤلاء الكتاب بأن الفلسفة وبأن التاريخ هما جوهر الرسالة التي هيأ القدر ذهن هبوليت تين لادائها في الحياة

ماذا بعد هذه المقدمات ؟ ... تبيجتها الطبيعية أنه إذا وجب أن يوجه اللوم عن فتور النقد في هذه الآونة من حياتنا العقلية والأدبية ، فاعلم يوجه إلى شباب هذا العصر الذين لا يجدون من أنفسهم اقداماً على تمثل الآثار الأدبية وتمحيصها بتقدها ، وإشراك الجمهور بذلك في الحياة الأدبية ، وحمل الشيوخ الذين ينتجون على تحمى الغاية من الاجادة ؛ ثقة منهم بذوق الشباب ، وحرصاً منهم على تقديم الغذاء الصالح للجمهور القراء . أما والشباب لا ينقد فعنى هذا أنه لا يقرأ ، وأنه إذا قرأ لا يحص ، وأنه إذا عحص لا يثور فينقد . وقيمة الحياة الثورة بالحياة ، فهذه الثورة هي وحدها وسيلة التطور الهادى . أما حيث لا تكون الثورة ، فالركود والجود ، وهذا الذى يشكو منه الأستاذ أحمد أمين ، والذى يوجه اللوم من أجله إلى رجال قطعوا مرحلة النقد إلى مرحلة غيرها لعلها خير منها ولعلها شر منها

وإذا وجهنا اللوم الى الشباب نجد بنا أن نوجه اللوم الى الذين يتولون تهذيب الشباب وإلى الذين يتولون تثقيفه . والساسة يتولون تهذيب الشباب والأسانذة المعلمون يتولون تثقيفه . أى هؤلاء أجدر بأن يوجه اللوم اليه ؟ لقد أصبح شبابنا لا يعنى بنقد أثر أدبي لأن نقد الأثر الأدبي قد يدل على علو الكعب في العلم أو في الثقافة أو في التهذيب . ولكن ما قيمة ذلك في مصر اليوم ؟ .. أهو يجر مالا ؟ ! أهو يجر جاهاً ؟ ! أهو يجر احتراماً وتقديراً ؟ ! سل الشباب عن ذلك يجيبوك إنما يجر المال شيء آخر غير العلم أو الثقافة أو التهذيب . والمال اليوم هو الذى يجر الجاه والاحترام والتقدير . ذلك رأى الشباب أو كثرته مع الشيء الكثير من الأسف . لذلك توجه الشباب الى أقرب الموارد الى المال وإلى الاستكثار منه ، فبعد ذلك عن العلم وعن الثقافة وعن التهذيب ، وسد بمن كان مهذباً أو مثقفاً من الشبان

التبعة عن ركود النقد على الذين يتولون تهذيبهم والذين يتولون
تتقيهم من الساسة والمليين . عند ذلك تنكشف له العلة فيما
أصاب النقد من ركود ، وعند ذلك يكون أدنى إلى الانصاف إذ
ياق التبعة على من يجب أن تكون عليهم التبعة

محمد حسين قبيك

أدبي

مجلة شهرية أدبية تظهر مؤقتاً مرة في كل ثلاثة شهور لصاحبها
وعزرها الدكتور الشاعر أحمد زكي أبو شادي ، وبين يدينا الآن
العدد الأول منها وهو باقة من شتيت الزهر التغير فتفتحت عنه
قريحة هذا الشاعر الائق يجهد المخلص لفته ، و (أدبي) مجلة
للقرء لا للكتاب والشعراء ؛ ففي خاصة بقلم صاحبها « وما يدور
حول آثاره من تعليق وتفاش ومساجلة للزملاء الأدباء » ،
والدكتور أبو شادي مهما قال في إنتاجه النقد ، قوة عاملة مؤثرة ،
وقريحة خصيبة مثمرة ، وصوت عال من أصوات النهضة الأدبية
لا يزال أينا حل يدعو وينبه

كانت القاهرة تضطرب بالجدل الأدبي العنيف ، فرحل عنها
فتولاهما شيء من الجول والسمت ، وكانت الاسكندرية تضيق
بالحياة الأدبية ؛ فلما حل بها اعتراها نشاط أدبي عجيب لم تشهد
منذ حين

نعتقد أن لو كان الدكتور أبو شادي صرف جهده المتأثر في
غير الأدب العقوق لكان له بين أقرانه شأن وأي شأن

عن النقد الذي يريد الأستاذ أحمد أمين أن يراه فتياً قوياً ناهضاً
بمد هؤولاء الشبان عن النقد واصطناعه ، لأن النقد أول
شروطه الحرية ، الحرية العقلية والحرية العلمية والحرية الأدبية ؛
فهو لا يعرف الصداقة ، ولا يعرف الاكبار والاجلال ، ولا يعرف
الجمالة والمداجاة ؛ وهي فضائل يجب أن يتحلى بها الشباب
في كل أمر وفي كل عصر ؛ ويجب أن يتحلى بها الناس جميعاً
وإن وجب أن تكون في الشباب أكثر وضوحاً وظهوراً .
أقتريد هذا الشاب الناشئ أن ينقد كتاباً لميكيل أو لطف حسين
أو لأحمد أمين أو للمقاد أو للمازني أو لتيريم من شئت ، وهؤلاء
قد يكونون وسيلته الى الوظيفة وإلى مال الوظيفة وجاها وما لها
في أعين الناس من احترام وتقدير ؟ لذلك آثر الشباب الراحة
وجرى وراء الدعة وتمم المداجاة والرياء حتى في العلم والأدب .
والراحة سم الشباب القتال . والدعة والمداجاة مرضان لا يقلان
عن الراحة فتكاً بالشباب . فاذا اجتمعت هذه الأدواء فتكت
بحرية الشباب وحالت بينه وبين نقد الآثار الأدبية لعودها به
عن الإيمان بالثورة . وهذا سبب العلة وموضع الداء

فليتمس الأستاذ أحمد أمين شاباً حراً يؤمن بالثورة وأنا
ضمنين له بعودة النقد الى نهضته وفتوته . أما هؤولاء الشيوخ
الذين يتوجه لهم بالنقد فقد رغبوا إلى لون من الأدب غير النقد .
لم يبق منهم إلا صديقي وصديقه الدكتور طه حسين الحريص
على أن يبق مع الشباب حرصه على أن يكون في طليعة الشيوخ .
ليتمس الأستاذ أحمد أمين هؤولاء الشبان ، فان لم يجدم فليق

أيتها البرصى بالبول السكرى
لا يموت لكم أن تأسرهم مرضكم أو تهملوه
قبل أن تخرجوا الدوار بالبدية
أنتيكوميان !

فريقا الدواء محضيناً على أحدث الأبحاث
العلمية الخاصة بهذه المرضة
اطلبوا البيانات اللازمة مجاناً من
جلائهم نور هين . صندوق برسته ٢١٠٥ مصر

الإبحاء
فن الحياة ومضاع العادة
(٥) والبرص (٢)
التزيم المنطيسي (بالصور)
قراءة الأفكار وعلم نفسية
موجز التزيم بالصور عشرة ملهات
للأستاذ ولیم شمس جويس المحامي بمصر
شارع الترعة البولية رقم ١٥ بالتبعية